



سنة بحائب الحياة

رسوماتك تساعد الأطباء والمربين على علاج علك النفسية



الصورة - «دفنت بالحياة» وفيها تبدو الفتاة كأنها في قبر وحولها رمز والدها على هيئة مثلث وفوقه الركام مما يفسر سيطرة والدها عليها وما تعانيه الفتاة من هذه السيطرة

ول البحث في تاريخ الفتاة وتحليل رسوماتها على أنها كانت وحيدة أبوها فأماطها بسياج من العنابة والتدليل مما جعلها تعتمد عليها وتسير وفق رغباتها في كل ما يريدان

وفي سن طفولتها كانت دائمة الخضوع لأهلها والاتصال بها لأن والدها كان من الأشخاص الكثيري الرحلات . وفي هذه الفترة تمت أن واستقر في ذهنها أن المسائل الجنسية والرجال أشياء قذرة كريهة

نكره أباهما

ولكن الزمن ما لبث أن تحول واصبحت في رعاية والدها وعندئذ بدأ الصراع النفسي يتطور ويصعد شدة الحاد في صدرها رغبة في نشب الصراع بين عواطف المحبة لأهلها وعوامل الخوف الدينية في نفسها عليه كرجل وطبيعي أن لا تدرك الفتاة أن عقلها الباطن يحفظ عقد رضى غيبية لا يراها بعالمها معبر عن نفسية الفتاة وما يصارع في نفسه من عوامل مكتوبة متطابقة تبنية على حقيقته وبغير الساتر الخارجي الذي يسببه على نفسه وما لبث أن حلها حتى آمن الفتان أنها تتخلف في أعماقها

وان تفسر خفاياها بزيغ عينا قليلا بل على كاهله . وكانت نتيجة التحليل أن يرى الفتان من أوجه الأسود وعقد النفسية سافرا إلى أورا ليرى العالم من خلال منظاره الجديد بعد أن زالت عن عينيه غشاوة نفسه المعتلة

وتعد الدكتور مارجريت نورجيت من أوائل من تنبوا إلى الرسوم واعتبارها من أفضل الوسائل لتحليل النفسية وإزالة عقدها . ويرجع اهتمامها إلى عام ١٩١٤ عند ما استمدت مدرسة والدين في نيويورك

لو راقبت الناس وهم جالسون إلى مكانهم يشربون بوقعة وهم لأبهم برسمون صوراً وأشكالاً محتمل أن تكون هندية ، ويحتمل أن تكون صوراً أو مجرد « شخطة » يرسمها صاحبها بغرض مجرد اللعب وتضييع الوقت ولكن المشتغلين بالمسائل النفسية لا يفرقون على أنها عبث لا هدف له بل برونها تردداً لحالته النفسية وكما رأوا في الأحلام المنطقية أو الكلام المرسل على السجية مفتاحاً يقود إلى سر العقل الباطن فاهم برون في تلك الصور والرسوم تعبيراً عن خفايا النفس التي استترت حتى على صاحبها وفي هذا السيل نشأ فن تحليل شخصية الفرد وشغافته من عقده النفسية عن طريق ما تخطفه من رسوم معينها الخيال والطقن والنفسية المكتوبة بهذه الرسوم في عرفهم ترد يد الرغبات المكتوبة وفي الأسابيع الماضية عرضت الدكتور مارجريت نورجيت مجموعتها من الصور وحلتها وبينت كيف تمكنت بها من شفاء فتاة في الحادية والعشرين من عمرها مما انتابها من عقد نفسية أوشكت أن تدمر حياتها

من لوحة فتاة

ومن شهور قلائل وقف أحد رجالنا المصريين في المشتغلين بالعلوم النفسية ليحلل شخصية فتاة عن طريق لوحة رسمها وأطلق عليها اسم «الفتان» وكانت تمثل رسماً يمسك بمجموعة في يد ولوحة ألوانه ورديشة في الأخرى وكان منظر اللوحة قائماً حتى أطلق عليها آخرون اسم « المزاج الأسود » ورغم اختلاف الصورة عن شكل الفتان فإن التحليل النفسي وجدها خير معبر عن نفسية الفتاة وما يصارع في نفسه من عوامل مكتوبة متطابقة تبنية على حقيقته وبغير الساتر الخارجي الذي يسببه على نفسه وما لبث أن حلها حتى آمن الفتان أنها تتخلف في أعماقها

وان تفسر خفاياها بزيغ عينا قليلا بل على كاهله . وكانت نتيجة التحليل أن يرى الفتان من أوجه الأسود وعقد النفسية سافرا إلى أورا ليرى العالم من خلال منظاره الجديد بعد أن زالت عن عينيه غشاوة نفسه المعتلة

رسوم فتاة

وفي الأسابيع الماضية ازاحت الستار عن بعض مكتشفاتها في هذا السيل وكانت حالة الفتاة آن رسوماتها من خير الأمثلة التي وضعت مبادئ هذا الفرع الجديد لتحليل النفس . وكان عمر هذه الفتاة ٢١ عاماً ومن مطالبات إحدى الكليات بجامعة هارفرد لكي كانت تعاني اضطراب الشخصية والعقد النفسية فطلت تحت العلاج ١٣ شهراً ورسمت فيها عدة رسومات اختارت منها الدكتور مارجريت ٦٣ رسماً لتحليلها شخصية الفتاة ومراسل شغلها وكيف تكشف شخصيتها في كل منها

وقد بدأت الفتاة رسوماتها بصورة هزينة وخطوط مضطربة تحت فيها عن حياتها في طفولتها . ثم ما لبثت وسوماتها أن اتخذت اشكالاً خاصة دل تفسيرها لما على ألبها النفسية وهي في سن الشباب مما ازاح الستار عن العوامل المتفاعلة في صدرها

الزواحف

ذات دم بارد جهاز التدفئة وكيف يكتفئ الانسان

المعروف أن الزواحف من ثعابين وسحالي من ذوات الدم البارد ولكن الباحث تشارلس بوجارت عييد متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي يقول إن دراسته قادتته إلى عكس لهذا المبدأ لأن كثيراً منها تزيد درجة حرارته على درجة حرارة جسم الانسان

وقد وصل إلى هذا الرأي بعد رحلة مدتها ٣ شهور في هندوراس حيث درس ١٠٠٠ ثعبان وسحلية فوجد أن درجة حرارة أجسامها أكثرها تتفاوت بين درجة ١٠٠-١٠٩٠٠ بمقياس فهرنهايت وكان وجد أن بعض الزواحف تقضي نهارها إذا كانت درجة حرارتها الداخلية أقل من ١١٧ وفي درجة حرارة ١١٧ إذا قورنت بدرجة حرارة الانسان العادية وهي ٩٨ و ٩٩ فهرنهايت

وتختلف الثعابين عن الثعابين والبيونات ومنها الأسان في أن أجسام الثعابين لا تحتوي على جهاز تدفئة والملاحظ أن الثعابين لا تصيب بالمرض في الحر ولا يرتفع من البرد لأنه يتأثر بالجو حوله وبأخذ جسمه درجة حرارته فإن كانت الجو حاراً أصبح جسم الثعبان حاراً وإن كان الجو بارداً أصبح جسمه بارداً أيضاً وهذا فضلاً عن قدرة الثعبان الفائقة في اختيار الأماكن المناسبة له سواء على المرتفعات أو في باطن الأرض

والمعروف عن الثعابين بوجارت أنه يوالي بوحته عن الزواحف من عام ١٩٤٤ وبجرعها في صحاري المكسيك وكانت طريقتها في قياس حرارتها أن يمكن لها حتى إذا برزت أطقان عليها الرصاص فقلتها وقاس درجة حرارتها بمقياس خاص طوله ٨ بوصات

وهو يعتقد أن بوحته في الزواحف ستقوده حتماً إلى معرفة التحول الذي انشأ الانسان والبيونات وغيرها فأنشأ فيها تلك الجهاز الخاص بالتدفئة وهي نقطة تحول لم يعرف سرها بعد وهو يرى أن لتلازم الزواحف لدرجة الحرارة يوفر عليها كثيراً من الرقود ويجعلها أصاح من الانسان فإن بعض الثعابين تستطيع الحياة سنوات كاملاً بدون طعام لسبب بسيط وهو أن لا تنفق وقودها للاحتفاظ بدرجة حرارة جسمها كما يفعل الانسان أو البيونات

عيد ذكرى

لا خلاف في أن المفور له مدعي باشا الكبير رأس الاسرة العلوية الجليلة بعد في نظر الحقيقة والتاريخ من أعظم الأبطال الذين عرفتهم هذه الدنيا على سبيلها - وهذه فتوحاته الخالدة وعقريته القدوة وأصلاته الشاملة تفصح عن مقدار ما آله الله به عليه من شتى الزواجب وجزيل النعم التي عادت على الأمة المصرية بالعظمة والجد والسؤدد .. وهما جليل اليرم على أبواب ذكراه - فهل لنا أن نحفل بمناسبة هذه الذكرى التي يبعث من أرواحها أريج الفجر والنصر والفتح العظيم والمصلح الكبير احتفالاً وطنياً عاملاً نتخذ منه عيداً قومياً في سائر المديريات والمحافظات والبلدات والقرى لنشمر أكتافنا وامتنا بغير ملل وأمانات نرجو أن يوصل عن طريقها حاضراً بماضينا - وإني لأرجو من القادة والأدباء والكتاب أن يعملوا على إحياء - عيد ذكرى جدي يد بشاشاً - ويذكروا أنهم بأعماله فإن الذكرى تنفع المؤمنين

عيد الوريث العوفي

علاج روماتزم المفصص بالهرمونات والجو الصحراوي

واكد الاطباء ان هاتين المادتين لا تعيدان علاجاً سامحاً . ففي كل حالة استخدمنا فيها ظهر التحسن وزالت اعراض المرض في فترة العلاج ، فلما توقف عادت جميع الاعراض وقال الدكتور هنش بالنسبة عن الاطباء الذين أجروا هذه التجارب « ان العلاج هاتين المادتين يجب ان يعد دراسة لأعلاجا »

الجو الصحراوي

وفي جلسة أخرى من جلسات المؤتمر وصف الدكتور جزار ستورم من السويد كيف جربوا تحويل جو إحدى العنابر إلى جو صحراوي الجوا فيه روماتزم المفصص بالحرارة . وقد عولج في هذا العنبر ٢٩ مريضاً زالت عوارض المرض عن ١٥ منهم واستطاعوا مواصلة أعمالهم كما أن ٩ منهم تحسنت حالتهم أما الخمسة الآخرين فإن أربعة منهم ماتت حالتهم بعد تحسن مؤقت وتوفي الخامس على اثر نوبة قلبية

يفتظر ان تقدم لأطباء مادة يغلب بها على المرض الذي حير الأطباء من بدء التاريخ وقد جرب مر كب هذه الهرمونات على ستة مصابين فكانت نتيجة جيدة تشر بالنجاح ولكن جهود أطباء هذا المستشفى لم تقتصر على هذا الهرمون بل جربوا أيضاً هرمونا طبيعياً آخر يستخرج من الغدة النخامية للخنزير فوجدوا أن نتائج المادتين متساوية في نجاحها وزوال اعراض روماتزم المفصص

في أهمية الانسولين

ويرى أعضاء المؤتمر ان هاتين المادتين متصحبان في أهمية الانسولين وعلاجه لمرض السكر ولكن مشكلة تحضيرها تقف في الطريق مما يحتمل ان تؤخر انتشارها لأن الكليات التي تحضر من الكورنيزون وهرمونات الغدة النخامية للخنزير قليلة جداً ولا تكني إلا أعداداً قليلة من المرضى فضلاً عن ارتفاع ثمنها

مجرة فريدة لمقاومة سرطان الدم

سجن يقدم ٣٦ كوباً من دمه

باسم لوكيميا وكان الأمل ضعيفاً في في الأمل على حياتها . وهذه العملية الفريدة في نوعها يرجو أطباء مستشفى أوستن بيو بورت أن يطبقوها من حياتها وأن يعرفوا بعض أسرار هذا المرض الخبيث الفتاك

وفي هذه العملية الجريئة كان دم الفتاة المصابة بالمرض الخبيث ينقل إلى جسم الرجل . وفي الوقت ذاته ينقل دم الرجل إلى جسمها بالمضخة المعدلة كوب في كل مرة ويصدر الدم السليم الذي يجري في عروق الفتاة الآن بنحو ٨ في المئة من دمها . وقد تمت هذه العملية الفريدة بنجاح

وقال أحد الأطباء الذين أجروا التجربة إنه يشك في أن الرجل سيصاب بهذا المرض فقد دلت التجارب على أن حيوانات العمل لا تصاب به إذا هي حققت بالدم المصاب بالوكيميا وأن آخره وأن وقت من أن الرجل لن يصاب بالمرض وأنه هو نفسه مستعد لأن تجري عليه نفس التجربة لئلا جسمه يدمر من أنساق مصاب

ويقول بعض المظلمين على أسرار هذا المرض أنه من الجائز أن يتحول دم الرجل فيؤلف مواد مضادة تفرز للوكيميا وهذا فيسفل السجين تحت الرعاية الطبية مدة حتى إذا ظهر الاطباء بهذه المادة استخدموها في علاج هذا المرض في أشخاص آخرين وعندئذ تعرف وسيلة لعلاج هذا النوع من الأمراض السرطانية الخبيثة والمعروف عن الكوكيميا أنه مرض سرطاني يصيب نخاع العظام والطحال ويسمى أحياناً بسرطان الدم وفيه يؤدي نحو الأورام الخبيثة التي تضخم أجسامها انتاج الكريات البيضاء مما يؤدي إلى القضاء على كريات الدم الحمراء وأحداث الانيميا ولم ينجح أي علاج في مقاومة هذا المرض في حالته الحادة وإن أمكن الكشف عن بعض أسرار استخدامه الشعة أكس ويقع سريره في الجسم يحق للمرضى بمادة الفوسفور المشعة

تسربت أخيراً معلومات عن أغرب عملية نزع دم انسان إلى آخر . وفي هذه العملية نقلت فتاة صغيرة لا يجاوز عمرها ٨ سنوات ٣٦ كوباً من دم أحد المساجين الأصحاء المحكوم عليهم بالأعدام . وكانت هذه الفتاة مريضة بأحد أمراض السرطان الفتاك المعروفة

عقل آلي يترجم الكتب ويقود صناعة الطائرات

الطولية ويقول الخبراء هذه الآلة أنها ستكون من أصالح الآلات في ترجمة الرسائل العلمية من لغة إلى أخرى وكل علة هذه الآلة أنها لا تعرف مبادئ الفصاحة والبلاغة من استعارة وتشبيه كغيرها ولهذا فهي لا تصالح سوى في ترجمة الموضوعات العلمية التي تصدر من هذه الأساليب ولهذا فإن عمل الانسان لأنه يستطيع أن يفكر ويفهم انحرافات اللغات . وعلى قارئ ترجمة هذه الأوراق العلمية والفنية أن يكملوا نقص الآلة فيما يخص تركيب الجمل وتنظيمها

وام عمل ستوديه الآلة الجديدة هو تحسين صناعة الطائرات التي تسير بسرعة أكبر من سرعة الصوت وإرشاد الخبراء إلى أخطائها وأخطاءها . يابارها ومن المعروف أن هذه الطائرات تسير بسرعة لا تتنبأ لغايتها مهمة التحكم في أدائها أو قيادتها إلا في نطاق محدود بسبب بطء العقل البشري فإن الطائرة تسير بسرعة ٧٠٠ ميل في الساعة تقريباً أي أكثر من ٩٠ أميال في الدقيقة وعند ما يقته الطيار إلى خطأ يصدر عليه تصحيحه وبلاستعانة بهذه الآلات العقلية الدقيقة وتقديرها لكافة حركات الطائرة يرجو الخبراء أن يتبدل برودة الطائرات بالآلات التي تعمل بطريقة آلية وتنبئ تفكير الانسان فإذا واجهت الطائرة خطاً صححته الآلات من نفسها ومن اليسور أيضاً الاستعانة بهذه الآلات في العمليات الجريئة لتحديد مواقع الطائرات في انحرافها الجوية وجرعاتها وهي في الهواء

العقل الآلي من أهم المبتكرات التي يعني الأمريكيون بصنعها في الوقت الحالي ومهندسين من هذه الآلات أن تعيد أداء الأعمال التي يعجز عقل الانسان عن تنفيذها مثل التنبؤ بأحوال الجو وترجمة الرسائل العلمية وتقدير الربوات وأنماط العمليات الحسابية الخاصة بالفلق والذرة وغيرها من المسائل العربية التي يعجز أكر العلماء الجانب الأكبر من عمره في حل واحدة منها

وقد تمكنت فعلاً من الوصول إلى نتائج باهرة قاذو وتقوا إلى إنشاء آلات تستطيع تذكر ما يعرض عليها من مشاكل فتخطفها في ذاكرتها ثم تحجزها عند الحاجة إليها . وقد لا تخفى شهور قلائل حتى يتم بعض عملاتها إنتاج عقل جديد يستطيع رجال الأعمال استخدامه في عمليات التنبؤ بأحوال الأسواق المالية وتقلبات الأسعار

وبعد العقل الآلي الجديد على صمات كصمات راو دو وعلى استغلال بعض خواص المغناطيسية ويقال أنه سيكون سهل الاستخدام وخفيف الحمل بالنسبة للآلة التي تستخدمها إدارات البحرية الأميركية وبقدرة وزنها بنحو ٢٠ طناً يبين العقل الجديد لا يفتقر أن يزيد وزنه على طن ونصف طن ومن خواص هذه الآلة أو العقل الجديد قدرته على الترجمة . ففي وسعه أن يترجم ٩٠ ألف كلمة من لغة ما إلى ثلاث لغات أخرى . فعندما تقدم لالة كلمة مكتوبة على شريط أو على بطاقة فإنها تحزن معانيها في عقلها حتى إذا عرضت عليها قدمت معناها باللغة

